

اعتماد شباب المهاجرين العرب على مجموعات الواتساب لصحف المهجر أثناء جائحة كورونا

أ. عبدالرزاق فرج مختار الفطيسي

ملخص

تمثل هذه الدراسة محاولة لرصد اعتماد الشباب العربي المهاجر على مجموعات تطبيق الواتساب التي تتبع الصحف الصادرة في المهجر أثناء (جائحة كوفيد 19 كورونا)، وأجريت الدراسة الميدانية ما بين (2020/11 إلى 2021/01) على عينة من 100 شاباً مهاجراً من بينهم (ذكور وإناث) ، وتم سحب عينة الدراسة بشكل عمدي و طبقية.

اعتمدت الدراسة استمارة استبيان تقييمية تضمنت مجموعة من الاسئلة حول امتلاك المبحوثين لمجموعات الواتساب الإعلامية، وما هي أهمية معلومات تلك المجموعات ومدى الثقة في معلوماتها بالإضافة إلى الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الشباب المهاجر على معلومات تلك المجموعات، وتم معالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المعروفة، وأظهرت النتائج الدور الكبير لمجموعات تطبيق الواتساب الإعلامية والاعتماد المهم في حياة الشباب العربي المهاجر ودرجة عالية من التقدير لها، وهو ما يشير إلى انتظام الشباب المهاجر في مجموعات تابعة لصحف المهجر مما يدل على حرص المبحوثين على حصول معلوماتهم من خلال مجموعات الواتساب الإعلامية، كما أظهرت النتائج نجاح مجموعات الواتساب الإعلامية غالباً في تلبية تلك احتياجات الجمهور دون حاجته للبحث عن المعلومات من مصادر اخري، كما لاحظت الدراسة عدم وجود اختلاف بين نتائج المبحوثين الذكور والإناث من ناحية امتلاكهم للمجموعات ومتابعتهم لمعلوماتها .وأوصت الدراسة بمواصلة الدراسات المعقدة في كل ما يتعلق بالشباب العربي المهاجر كونه ظاهرة لا تزال في طور النمو والتطور.

Abstract

This study represents an attempt to monitor the dependence of Arab immigrant youth on WhatsApp application groups that follow the newspapers issued in the Diaspora that resulted in the (Covid 19. Corona) pandemic. The field study was conducted in(11/2020 to 01/2021) on a sample of 100 immigrant youth,

including (males and females), and these were withdrawn The sample is intentionally (intentional) and class. The study adopted an evaluation questionnaire that included a set of questions about the ownership of WhatsApp media groups, and what is the importance of the information of these groups and the extent of trust in their information in addition to the cognitive, emotional and behavioral effects resulting from the dependence of the immigrant youth on the information of these groups. Processing data using known statistical methods, and the results showed the great role of WhatsApp media groups and the great dependence in the lives of Arab immigrant youth and a high degree of appreciation for them. WhatsApp media groups often succeed in meeting those needs of the audience without the need to search for information from other sources. The study also noted the lack of There is a difference between the results of male and female respondents in terms of their ownership of groups and their follow-up of their information. The study recommended continuing the study. The in-depth approach to everything related to Arab immigrant youth is a phenomenon that is still in the process of growth and development.

المقدمة:

الأزمات ظاهرة ترافق الأمم والشعوب في جميع مراحل تاريخ البشرية ، وتختلف الأزمات التي واجهت البشر في مجالها ومدى خطورتها ، فمنها ما هو تهديد جزئي لمجموعة محددة من البشر ومنها ما هو شامل اذ يواجه كل البشرية ، ولعل من أبرز التهديدات التي تواجه البشرية هو التهديد الصحي لما للصحة من أهمية حيوية في اعتبار الأفراد والجماعات والمجتمعات واستقرارهم ، وعلى ذلك تكون أهمية المعلومات التي تعالج موضوع الصحة

أن مفهوم التنقيف والوعي الصحي يعني تنقيف الأفراد و إثارة وعيهم لغرض تغيير سلوكهم وعاداتهم خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع، وكذلك غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطوره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات السليمة، إن مسألة الوعي الصحي والنجاح في تأسيسه لدى الأفراد له علاقة وثيقة بتشكيل

جانب مهم من جوانب شخصيتهم، ولهذا فإن هذه المسألة يجب أن تلقى عناية مخطط لها ومقصودة.

إذ أن رفع المستوى الصحي للأفراد بصفة عامة يؤدي إلى زيادة الإنتاج والتوفير في الإنفاق العلاجي، حيث العلاقة وثيقة بين تناول أساليب الحياة الصحية من الوقاية الغذاء الجيد والنشاط الرياضي من ناحية، والحياة الصحية من ناحية أخرى.

وعلى ذلك فالمفترض أن الشخص الواعي صحياً هو الشخص المثالي المتمتع بدرجات ومستويات عالية من الصحة المتمثلة بالتكامل البدني والعقلي والنفسي والاجتماعي والصحي وأن ممارسة الأنشطة الرياضية تعمل على الوقاية من أهم الأمراض العصرية باعتبار ان الجانب الصحي يشتمل على جانبين أساسيين هما: الثقافة الصحية والتي تتمثل في اكتساب المعارف والمعلومات الصحية، والوعي الصحي والذي يتمثل في ممارسة وتطبيق تلك المعارف والمعلومات في الواقع العملي.

ومن هنا تأتي أهمية وسائل الاعلام في توعية وتنقيف الجمهور بالسلوك الايجابي الذي يوتر ايجابيا على الصحة، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية، بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية المتكاملة التي تحافظ على صحته وحيويته وذلك في حدود إمكاناته خاصة في أوقات الازمات الصحية المهددة للبشر مثل جائحة كورونا (كوفيد 19) الذي اكتسب صفة التهديد العالمي للبشر بسبب سرعة انتشاره وحدائته وعدم امتلاك المعلومات عنه وعدم تطوير امصال أو أدوية كافية للمجتمعات البشرية ضده .

مشكلة الدراسة :

يتميز القرن الحادي والعشرين بتغلغل التقنيات الحديثة في الوسط المجتمعي وخاصة تلك التقنيات المرتبطة بالإنترنت الذي دخل مختلف مجالات الحياة وأدى الى بروز ثقافة جديدة تولدت بفعل التواصل البشري المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التكنولوجي والتقني. وإذا كان التفاعل الاجتماعي الواقعي يحقق التواصل بين الأفراد ويعكس مشاعر معينة أو فكرة ما أو انفعالات، فإن التواصل عبر الوسائل الإلكترونية، باستثنائه الحضور الجسدي، قد غير من طبيعة الاتصال والتواصل بين الناس.

تلقي تطبيقات التراسل المتوفرة على الهواتف الذكية انتشاراً واسعاً بين الناس وبخاصة تطبيق الواتساب الذي ساهم في تفعيل عملية الاتصال وجعلها أكثر يسراً وسهولة وأقل كلفة، فمن الملاحظ أن استخدام هذا التطبيق انتشر بين كل الفئات الاجتماعية، وتتعدد استخداماته بين الأفراد والمجموعات والمؤسسات، وتتراوح هذه الاستخدامات بين إنجاز الأعمال والقيام بالواجبات ببساطة دون الانتقال أو حتى اللقاء بين الأفراد، وبين تبادل الأحاديث والأخبار والمعلومات بين الأقارب والجيران والأصدقاء ، والتي يمكن أن تكون أكثر فعالية بين أعضاء الجالية المهاجرة وتمتد لثقافة واحدة.

ليصبح الواتساب وسيلة تجمع مجموعات ذات توجه فكري أو مهني أو مصلحي واحد ، ومن ناحية أخرى وسيلة تستخدمها المؤسسات الاعلامية لترتيب مجموعات جمهورها وتتواصل معهم بكل ما هو جديد وفق اختصاصها ومجال عملها .

وهنا تنشأ الاشكالية البحثية في مدى اعتماد الجمهور علي مجموعات الواتساب الاعلامية في أوقات الأزمات والكوارث وما هو الدور الذي تقوم به أثناءها، خاصة إذا كانت الأزمة ذات طبيعة تهديد عالية مثل جائحة كورونا ، حيث يمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما هو أثر اعتماد شباب المهاجرين العرب على مجموعات الواتساب الإعلامية لصحف المهجر أثناء جائحة كورونا ؟

تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم اعتماد شباب المهاجرين على مجموعات الواتساب الخاصة بصحف المهجر؟
2. ما مدي اهتمام الشباب بمتابعة معلومات جائحة كورونا خلال مجموعة واتساب لصحيفة؟
3. ما تقييم الشباب المهاجر لمجموعة واتساب اعلامية في تناولها ومتابعتها لجائحة كورونا؟
4. ما التأثيرات (المعرفية . الوجدانية . السلوكية) المترتبة علي اعتماد الشباب المهاجر علي مجموعة واتساب اعلامية نحو جائحة كورونا ؟
5. ما اتجاهات الشباب المهاجر نحو أداء مجموعات الواتساب الاعلامية ؟

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية :

1. الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الجديدة وخاصة مجموعات الواتساب التي تجمع بين الاتصال الشخصي والجماعي في تحديد آراء واتجاهات الجمهور وعلي رأسهم الشباب تجاه القضايا والأزمات لما لهذه الوسائل من قدرة علي توجيه الرأي العام.
2. الفئة المعنية بالدراسة (فئة الشباب العربي المهاجر) تمثل القوة المؤثرة مجتمع المهاجرين وأداة التواصل البشرية بين الوطن الأصل والوطن الجديد ولأنهم قادة الغد لذلك لا بد من دراسة هذه الفئة ومعرفة تكنولوجيا الاتصال التي يستخدمونها ودورها في تشكيل آرائهم واتجاهاتهم .
3. التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية تمثل مجال اهتمام علمي كبير خاصة تلك التأثيرات المترتبة علي اعتماد الشباب عموما على وسائل الإعلام ، وعلى ذلك تمتد الأهمية لدراسة اعتماد الشباب المهاجر علي مواقع التواصل الاجتماعي - تحديدا مجموعات الواتساب التابعة لمؤسسات اعلامية . و رصد مدي قدرة هذه المواقع علي التأثير في الشباب المستخدم لها خاصة في نشر الوعي فيما يمثل تهديدا صحيا عالميا.
4. نتعرف على مدى استخدام الشباب المهاجر للمجموعات الاعلامية أثناء الأزمات والتهديد العام مثل جائحة كورونا .
5. أهمية دراسة أثر معلومات مجموعات الواتساب التابعة لمؤسسات صحفية بوصفها ظاهرة يمكن أن اهتمام الشباب المهاجر ، وتمثل نمطاً جديداً من أنماط الإعلام، وتتخذ اتجاهاً متصاعداً من حيث عددها ومعدلات الإقبال عليها .

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى اعتماد الشباب المهاجر على المجموعات الاعلامية.
- قياس مستوى الاهتمام في عملية التعرض والاستخدام.
- معرفة مدي تأثير المواد الاعلامية المنشورة في المجموعة بشأن جائحة كورونا على الشباب من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية ..

- التعرف على أثر الدور الذي قامت به المجموعات الاعلامية في التوعية الصحية في مواجهة كورونا.
- معرفة رأي الجمهور المستهدف في عمل المجموعات الاعلامية .

الدراسات السابقة:

1- دراسة بشار محمد فتحي عمرو (2019) بعنوان استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والاشباكات المتحققة : هدفت الدراسة إلى معرفة استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والاشباكات المتحققة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في دراسته، وتم تطبيق العينة الطبقية العمدية التي بلغت 350 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي: أكثر متابعة في رسائل الواتس آب من قبل الطلبة هي الرسائل النصية بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.52،) وأعلى ما يتابعه الطلبة في مصادر رسائل الواتس آب هي التعليقات بمتوسط حسابي منخفض بلغ (2.10) (تبعثها اشتراكات المجموعات) (1.94) ويليهما اشتراكات الخدمات الاخبارية (1.91،) وأن الرسائل الاجتماعية في تطبيق الواتس آب هي أعلى ما يتابعه الطلبة بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.35،) و نالت الرسائل المؤثرة في تطبيق الواتس المرتبة الاولى في المتابعة بمتوسط حسابي مرتفع (2.39،) وأعلى الاشباكات حاجات معرفية / ومعلوماتية التي يحققها الشباب الجامعي هي مشاركة الاخرين الافراح والاحزان بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.65) وفي اشباكات الحاجات الوجدانية / السيكولوجية تصدر التعبير عن والانتماء بمتوسط حسابي مرتفع بلغ (2.48) ،(أما الحاجات الشخصية فجاءت في المرتبة الاولى تطوير التخصص المهني بمتوسط حسابي متوسط بلغ (31.2،) ما يشبع حاجات الشباب الاجتماعية هو الشعور بالتميز حيث نال متوسط حسابي

1 بشار محمد فتحي عمرو .استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات وأشباكات المتحققة رسالة ماجستير غير منشورة

مرتفع بلغ (33.2)، وبالنسبة لحاجات الهروب من الواقع يشجع تطبيق الواتس آب ذلك بمتوسط (2.56)

2- دراسة عماد صالح عبد الحق وأخرون بعنوان²: مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الوعي الصحي تبعاً لمتغيرات الجامعة، والجنس، والكلية، والمعدل التراكمي لدى الطلبة، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (800) طالباً وطالبة وذلك بواقع (500) طالباً وطالبة من جامعة النجاح الوطنية و (300) طالباً وطالبة من جامعة القدس، وطبق عليها استبانة قياس الوعي الصحي والتي تكونت من (32) فقرة، وبعد جمع البيانات عولجت باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي الصحي العام لدى أفراد العينة كان متوسطاً، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (64.80%)، إضافة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الصحي لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الجامعة ولصالح جامعة القدس، والكلية لصالح الكليات العلمية، ومتغير الجنس ولصالح الطالبات، وكذلك لمتغير المعدل التراكمي ولصالح المعدل الأعلى وأوصى الباحثون بضرورة عقد ورشات عمل حول تنمية الوعي الصحي للطلبة والاهتمام بالوعي الصحي لطلبة الجامعة في المسابقات ذات العلاقة مثل الرياضة والصحة والتربية الصحية والصحة العامة.

3- دراسة أسامة محمد عبد الرحمن (2014) بعنوان³: " دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري"، والتي خلصت إلى أن الفيس بوك يأتي في مقدمة مصادر معرفة أفراد العينة للحصول على المعلومات حول قضايا الفساد

2- عماد صالح عبد الحق وأخرون بعنوان : مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس منشورات جامعة القدس 2018

3 - أسامة محمد عبد الرحمن حسانين (2014): 'دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري'، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة

عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).

في مصر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (96.6%) ، كما أن قضايا الفساد السياسي تأتي في مقدمة قضايا الفساد في مصر الأكثر خطورة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في مستوى معرفتهم بقضايا الفساد في مصر باختلاف درجة كثافة التعرض لتلك القضايا عبر الفيس بوك لصالح أفراد العينة كثيفي التعرض، توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين حرص الشباب الجامعي عينة الدراسة على متابعة قضايا الفساد في مصر عبر الفيس بوك والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لدى الشباب الجامعي.

4- دراسة محمد السيد عليوة (2012)⁴ بعنوان: "دور موقع الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة"، والتي أوضحت أن ما يعادل 93% من الشباب عينة الدراسة المتصفحون للإنترنت يتابعون موقع فيس بوك ، وان نسبة 96.7% من الشباب يمتلكون صفحة شخصية علي الموقع، كما أن المجموعات السياسية قد نالت النسبة الأكبر من تفضيلات الشباب ، وان 76% من عينة الدراسة المتابعين لموقع فيس بوك أفادت بان المجموعات السياسية تسهم بالمعرفة بالقضايا المختلفة، وجاءت مساهمة فيس بوك بالمعرفة بالقضايا السياسية المحلية في الترتيب الأول من بين المعرفة بالقضايا السياسية بنسبة 44.5%.

5- دراسة محمود لطفي وهاجر سعداوي (2013)⁵ بعنوان: "استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة - أزمة الدستور المصري نموذجاً"، وقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج منها: ارتفاع نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين أفراد العينة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مدى حرصهم واعتمادهم على الشبكات الاجتماعية في الحصول

4- محمد السيد عليوة طاحون (2012): "دور موقع الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة"، بحث منشور بمجلة دراسات

الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد 56، المجلد 15، ملحق يوليو . سبتمبر

5 - محمود أحمد لطفي السيد، هاجر شعبان سعداوي (2013): " استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة - أزمة الدستور

المصري نموذجاً"، المؤتمر السنوي الثاني بعنوان إعلام الأزمات وأزمة الإعلام ، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام

على المعلومات أثناء أزمة الدستور المصري، وأيضاً ارتفاع نسبة مساهمة الشبكات الاجتماعية في زيادة معرفة النخبة المصرية عينة الدراسة حول أزمة الدستور المصري وهذا يؤكد دور الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام .

- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- فهم أبعاد المشكلة البحثية، وصياغة تساؤلاتها بشكل دقيق .
- تحديد الإطار النظري المناسب لطبيعة الدراسة الحالية .
- التأكد من المنهج المستخدم وإعداد أدوات ومقاييس الدراسة بشكل جيد .
- تفسير نتائج الدراسة الميدانية ومقارنتها مع النتائج المتاحة للدراسات السابقة.

مصطلحات الدراسة:

● شباب المهاجرين: وهنا يجب الإشارة إلى أن الشباب رغم الجدل الكبير حول تعريفهم تبعاً لتعدد الاتجاهات التي تناولت المفهوم مثل الاتجاه البيولوجي والاتجاه السلوكي والاتجاه الاجتماعي، إلا أننا سنعتمد السائد وهو الاتجاه البيولوجي، والذي يقوم هذا على أساس أن الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي والعقلي.

والمقصود بهم في هذه الدراسة الشباب العرب من الجنسين الذكور و الإناث و الذين ولدوا في وطنهم الأم وهاجروا إلي خارج دولهم أو ولدوا في دولة المهجر ، والهجرة قد تكون بإرادة الإنسان ورغبته لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، وقد تكون قسرية بفعل الحروب⁶ ، وحسب المفهوم الذي اعتمده المؤشر العربي تكون الشباب في الفئة العمرية (18-35 سنة)⁷.

6 - عدلرزاق فرج الفطيسي . استخدامات الشباب العربي المهاجر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) والاشباعات المحققة .مجلة الإعلام والفنون .أكاديمية الدراسات

العليا طرابلس السنة الأولى . العدد الثالث ص 464

7 - الهجرة والشباب العربي : الهجرة والمستقبل" تقرير <https://www.essada.info/> تمت زيارته في 18.09.2019

ويسمي الفرد مهاجرا عندما ينتقل ليعيش في أرض أخرى لأسباب تختلف من شخص لآخر، وهي تعني في أبسط معانيها الحركة والانتقال بصورة فردية أو جماعية من موقع لأخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعي أو أممي أو اقتصادي أو غيره، والهجرة في هذا السياق تعني البحث عن تحسين الوضع على مستوى الأفراد والجماعات⁸.

• جائحة فايروس كورونا كوفيد 19: ، هي مرض اتخذ شكل الوباء العالمي وتم وصفه من منظمة الصحة العالمية بالجائحة ، وهي جائحة عالمية مستمرة (فترة اعداد هذه الدراسة) و سببها فيروس كورونا 2 المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة) سارس-كوف-2، تفشى المرض للمرة الأولى في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية رسمياً في 30 يناير أن تفشي الفيروس يُشكل حالة طوارئ صحية عامة تبعث على القلق الدولي، وأكدت تحول الفاشية إلى جائحة يوم 11 مارس⁹، أُبلغ عن أكثر من 893 مليون إصابةً بكوفيد-19 في أكثر من 188 دولةً ومنطقةً حتى تاريخ 16 يناير 2021، بالإضافة إلى تعافي أكثر من 51,6 مليون مصاب¹⁰ وتعتبر الولايات المتحدة أكثر الدول تضرراً من الجائحة، حيث سجلت أكثر من ربع مجموع عدد الإصابات المؤكدة.

• مجموعات الواتساب لصحف المهجر : وهي جزء من مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي التي تعرف بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الإنترنت ،وتتيح للأشخاص التفاعل مع بعضهم البعض من خلال مشاركة المعلومات والتواصل أفرادا ومجموعات ، ومن هذه المواقع الفيسبوك واللينكد إن والكيك والسناپ شات والوا تساب وغيرها من الأدوات

8-خالد علي لورد، هجرة الشباب : الدوافع و الفرص و التحديات، مجلة آفاق الهجرة - مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان - الخرطوم، 2014 . عدد 13
(ص.ص 7-55 .

مارس 11 . منظمة الصحة العالمية . "WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19—11 March 2020" - 9
2020.

10 - "COVID-19 Dashboard by the Center for Systems Science and Engineering (CSSE) at Johns Hopkins University

اطلع عليه بتاريخ 16 يناير 2021 . ArcGIS. Johns Hopkins University. (JHU).

التواصل التي ترتبط فيها الحسابات فنيا بالإنترنت وتشفّر عن طريق تقنية عالية تؤسس على أرقام الهواتف أو البريد الإلكتروني. واستخدمت بعض الصحف تطبيق التواصل الواتساب لبناء مجموعات من جمهورها لتتواصل معهم بشكل أني و محدث على مدار الساعة ، وقد كانت صحف العربية في المهجر عموما من أوائل الصحف التي اعتمدت هذه التقنية للتواصل مع جمهورها مستفيدة في ذلك من انتشار التطبيق وسهولة استخدامه .

حدود البحث :

- حدود الموضوع يتحدد الموضوع في دراسة اعتماد الشباب العربي المهاجر على مجموعات الواتس أب لصحف المهجر أثناء جائحة كورونا .
- حدود المكان طبقت الدراسة الميدانية على المبحوثين المتواجدين في مدينة وندسور كندا.
- حدود الزمان : تم اجراء هذه الدراسة ما بين 2020.11.18 إلى 2021.01.15

الإطار النظري للدراسة:

1- نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام:

اعتمدت الدراسة في بنائها النظري وصياغة تساؤلاتها علي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام، والتي تعد من نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، وهي من النماذج التفاعلية التي تضع جميع العناصر والظروف المتصلة بالعملية الاتصالية في الاعتبار، وتري أن وسائل الإعلام عبارة عن نظم اجتماعية ذات طبيعة بنائية، تتفاعل مع النظم الاخرى في المجتمع، وتراعي الخصائص النفسية والاجتماعية لأعضاء الجمهور¹¹.

وتتبع فكرة النظرية من انه مع تعقد الحياة في المجتمعات الحديثة والتقدم المستمر في تكنولوجيا وسائل الإعلام تزايدت أهمية وسائل الإعلام وتعاضم دورها في نقل المعلومات ، واتجه الأفراد نحو زيادة الاعتماد عليها بهدف تكوين المعارف والاتجاهات إزاء ما يحدث في المجتمع والمجتمعات

11- حسن عماد مكايي ، ليلي حسين السيد :2004.الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط5 القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 287.

الأخرى، وأن الاعتماد علي وسيلة أو تفضيلها إنما يأتي نتيجة إشباعها لحاجات شخصية أو اجتماعية معينة لدي الفرد.¹²

وتحدد نظرية الاعتماد طبيعة العلاقة بين الفرد ووسائل الإعلام ، بأنه كلما اعتمد الفرد علي هذه الوسائل لإشباع حاجاته المعرفية قامت الوسائل بدور مؤثر في حياة الفرد النفسية والاجتماعية، وبالتالي يزداد تأثيرها ، وكذلك دورها خاصة في أوقات التغيير والأزمات. تقوم نظرية الاعتماد علي مجموعة من الافتراضات منها:

1. أن درجة استقرار النظام الاجتماعي وتوازنه تختلف نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلي المعلومات والأخبار ، ففي حالة عدم الاستقرار الاجتماعي تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً علي وسائل الإعلام.¹³
2. كلما زادت الحاجة إلي المعلومات تزيد درجة اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام ، وكلما زادت احتمالية تغيير المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام ارتفعت درجة تغيير معارف الجمهور ومشاعره وسلوكياته، وبالتالي يطور المجتمع علاقات متبادلة ومعقدة مع وسائل الإعلام.¹⁴

وقد حدد ميلفين دلفير وساندرا روكيتش التأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد علي وسائل الإعلام في ثلاث فئات رئيسية (تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية) والتي هي في الوقت نفسه الأهداف الخاصة بالجمهور من اعتماده علي وسائل الإعلام، فرؤية الباحثين تعكس العلاقة بين درجة الاعتماد علي هذه الوسائل واتجاهات التغيير في المعرفة أو الشعور أو السلوك باعتبارها مجالات التأثير الناتج عن هذا الاعتماد .

12 . Stanley J. Baran, Dennis K. Devi:(2003) , **Mass Communication Theory "Foundations , ferment and future** , 3ed (USA: Wadsowrth), p. 320.

13- أميرة محمد إبراهيم النمر: (2011)، "اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات دراسة تطبيقية علي كارثة سيول مدينة جدة"، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 36 ، المجلد الثاني، (القاهرة : جامعة الأزهر)، ص 6

14- سوزان يوسف احمد القليني: (2000)، الاتصال ووسائله ونظرياته، ط2 (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، قسم الإعلام)، ص 171.

3. ويعد مدخل الاعتماد علي وسائل الإعلام مدخلا ملائما لهذه الدراسة حيث يمكن الكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب المهاجر علي مجموعات الواتساب لصحف المهجر أثناء جائحة كورونا.

2- الوعي الصحي:

يشير تعبير الوعي الصحي إلى قدرة الفرد نفسه وأسرته ومجتمعه المحلي على " الوصول إلى المعلومات وفهمها والاستفادة منها بطرائق تعزز التمتع بصحة جيدة وتصونها". وبرغم استخدام تعاريف مختلفة لمفهوم الوعي الصحي الذي يزال مفهوماً ناشئاً، فإن هناك اتفاق على أن معناه لا يقتصر على تمكن الفرد من " قراءة النشرات" أو " تحديده للمواعيد "أو" فهمه للوسوم المثبتة على المواد الغذائية أو امتثاله لإجراءات يوصيه بها الطبيب فحسب؛ كما أن هذا الوعي هو ليس مورداً شخصياً فحسب لأن ارتفاع معدلاته بين صفوف السكان يعود بفوائد اجتماعية أيضاً، بوسائل من قبيل تعبئة قدرات المجتمعات المحلية على معالجة المحددات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للصحة .ويؤيد جزئياً هذا الفهم النداءات المتزايدة إلى ضمان عدم تأطير الوعي الصحي بوصفه مسؤولية الأفراد حصرياً، بل أن يحظى باهتمام مماثل يكفل قيام الحكومات والنظم الصحية بتزويد مختلف فئات الجمهور بمعلومات واضحة ودقيقة وملائمة يمكنهم الوصول إليها.

الوعي الصحي لا يمكن أن يشير إلى المعنى الضيق بوجود المرض أو غيابه بل يجب أن يكون بمفهوم اوسع باعتباره يتعلق بحياة الانسان اليومية ويدرس كنمط من أنماطها ويحاول التأثير عليه بما يحقق للإنسان الصحة والعافية بمفهومهما ويتضمن هذا الأمر العناصر التالية:

- العنصر المعلوماتي عند طرح أية معلومة على الناس يجب أن تكون المعلومة معتمدة على حقائق ولا يمكن أن تتأثر بمفاهيم خاطئة أخرى حيث أن الحقيقة العلمية يجب أن تكون عنصر أساسيا في خلق وتقديم المعلومة.

- التوعية الصحية :المقصود بالتوعية الصحية هو إلمام أفراد المجتمع بالمعلومات والحقائق الصحية و احساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم من خلال الممارسة الصحية الصحيحة .

وعملية نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع تتضح من خلال معرفتهم بالعناصر التالية¹⁵:

15- احمد محمد بدح ،ايمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ، 2009، ص14

- فهم و استيعاب أفراد المجتمع أن حل مشكلاتهم الصحية والحفاظ على صحتهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الرسمية، عن طريق أتباعهم الإرشادات الصحية والعادات الصحية السليمة .

- إلمامهم بالمعلومات الصحية المتعلقة بالمستوى الصحي في مجتمعهم للمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة

- تعرف أفراد المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية والمساعدة في مجتمعهم وكيفية الانتفاع منها .
إن التثقيف والتوعية الصحية هي عملية سهلة وبسيطة تهدف إلى نشر المعلومات الصحية بصورة تهدف إلى تغيير السلوك الخاطئ، والتثقيف هو التأثير على السلوكيات وليس فقط نشر المعلومات والتثقيف هو الجزء من الرعاية الصحية الذي يقصد تغيير السلوك.

يشكل المجال الصحي واحدا من المجالات الأساسية في المجتمع. ويمثل هذا المجال درجة التطور الحضاري للمجتمع . إذ إن مستوى التطور في المجال الصحي يعكس مستوى التطور العام في المجتمع ويمثل الهدف الأساسي لعملية التوعية الصحية هو تحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع وتقويم سلوكياتهم وتصويب اتجاهاتهم الخاطئة والعادات غير الصحية ولغرض الوصول إلى هذا الهدف يجب تحقيق الأهداف الأولية التالية 16 :

- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول إليها.
- تشجيع أفراد المجتمع و إشراكهم في تطوير الخدمات الصحية من خلال تفعيل دور المؤسسات الصحية وتحسين مستوى الأداء فيها.
- العمل على تغيير السلوكيات والعادات غير الصحية إلى سلوكيات صحية.
- الرقي بالمستوى الصحي لدى أفراد المجتمع حتى يتمتعوا بصحة جيدة مع المحافظة على استمرارية هذه الحالة.
- التعريف بالدور الفعال الذي تقوم به المؤسسات الصحية الأساسية والمساعدة من خدمات صحية مثل تقديم التحصينات الضرورية للوقاية من الأمراض.

والجدير بالذكر أن نشر المعرفة الصحية لغرض التأثير في المواقف والممارسات الصحية هي إحدى الأسس التي يقوم عليها نظام التوعية الصحية ، لأن عملية التواصل بين الطبيب والمجتمع هي الوسيلة التي يقوم بواسطتها بنشر هذه المعلومات .

والتواصل هنا هي عملية محاورة باتجاهين يقوم المرسل فيها بإرسال رسالة من خلال وسيلة اتصال معينة، بعدها يقوم المستقبل بتسلمها وتحليلها والرد عليها بقدر استيعابه لها .

3- التوعية الصحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

باتت المنظمات الصحية المعاصرة تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في استراتيجياتها التوعوية الحديثة حيال قضايا الصحة العامة والتثقيف ، من خلال إنشاء المحتوى ونشر التوعية والتثقيف الصحي عبر دمج عناصر الوسائط المتعددة في شبكات التواصل الاجتماعي في الاستراتيجيات العامة للتوعية، وتعزيز دافعية سريان المعلومات في اتجاهين أو الاتصال متعدد الاتجاهات بين المؤسسات الصحية والجمهور، فقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة قدرات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور، مما يعزز الفعل التوعوي 17.

وهذا يتطلب الاعتراف بقوة أداة التواصل، ودورها في برامج التوعية الصحية والوصول الى الجمهور من جهة، والكلفة الكبيرة للرعاية الصحية التي تستدعي تفعيل الطب الوقائي عبر استخدام الحملات التوعوية لشبكات التواصل الاجتماعي الأقل كلفة وأكثر فاعلية 18 .

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي طريقة سهلة وفعالة من حيث كلفة توصيل المعلومات الصحية مقارنة بفاعليتها وانتشارها، مما يعزز الخدمات الوقائية للمؤسسات الصحية ، كما بدأت شركات التأمين تقديم

17(Kaplan, Andreas M. and Michael Haenlein (2010), "Users of the World, Unite! The Challenges and Opportunities of Social Media," Business Horizons, 53 (1), 59-68.

18(Utz, Sonja (2010), "The (Potential) Benefits of Campaigning via Social Network Sites," Journal of Computer-Mediated Communication, 14 (2), 221-43.

النصائح الصحية وإرسال رسائل التسويق عبر شبكات التواصل في محاولة للتفاعل مع العملاء وتحسين صورة صناعة التأمين الصحي .

لقد أصبحت السياسات التوعوية الصحية الحديثة تعتمد توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ، مثل يوتيوب، فيسبوك، وتويتر، وأيضا مجموعات الاتصال مثل مجموعات الفايرير والواتساب الامر الذي يسهل نشر المعلومات والرسائل والصور، والصوت والفيديو الخاصة بالتوعية وكذلك التفاعل مع مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ومساعدتهم في العثور على المعلومات المطلوبة في أشكال مختلفة .

كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أكثر جاذبية وأهمية في البرامج التوعوية واستراتيجيات محو الأمية الصحية، مما يمكن تكنولوجيات الاتصال الجديدة من توسيع نطاق الفرص التوعوية لمساعدة الناس على زيادة المعرفة الصحية و تطوير البحث عن المعلومات المناسبة وسد الفجوة الصحية التي تعد موضوعا كبيرا في حقل التواصل الصحي ¹⁹.

وعلى هذا يكتسب الحديث عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الازمات الصحية ومنها جائحة كورونا أهمية فائقة ، لما لهذه الجائحة من خصائص تهدد للمجتمع ككل .

الواتساب كوسيلة تواصل إجتماعي :

الواتساب هو تطبيق يقوم على استخدام الإنترنت ورقم الهاتف للتواصل من خلال تحميله على الأجهزة الخاصة سواء الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر ، وقد حقق التطبيق نجاحا كبيرا منذ إنشائه في عام 2009 على يد شخصين كانا يعملان في شركة (ياهو)؛ وتطبيق الواتساب برنامج تطبيقي عملي سهل، يحتاج لهاتف ذكي ورقم هاتف واتصال بخدمة الإنترنت كي يعمل. وهو يتيح للمستخدم التواصل مع قائمة الأسماء الموجودة على هاتفه، ولديه مميزات عديدة منها: إرسال رسائل نصية، إرسال مقطع صوتي، إرسال صورة مباشرة، مقاطع فيديو، إنه امتداد لخدمات كثيرة داخل الهاتف النقال وهو من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً حتى اليوم، إذ يسمح للفرد بالبقاء على اتصال وتواصل مع العائلة والأصدقاء داخل وخارج البلد وبتكلفة مادية زهيدة نسبة الى تكلفة الاتصالات المحلية والدولية العادية.

19 Nutbeam, Don (2000), "Health Literacy as a Public Health Goal: A Challenge for Contemporary Health Education and Communication

Strategies into the 21st Century," Health Promotion International, 15 (3), 259-67.

وقد أصبح استخدامه شائعاً جداً لدى الأفراد والمؤسسات، نظراً لميزاته التي تساعد على توفير المال والوقت والجهد والتنقل مقابل المكالمات الهاتفية، فأصبح وسيلة رسمية للتداول بين الشركات والمؤسسات للدعاية والإعلان، وأصبح له التأثير الكبير على العلاقات الاجتماعية. وهو يشكل مكاناً افتراضياً يجمع الأفراد كالجيران والأصدقاء والعائلة والطلاب وجماعات العمل والزملاء في النادي الرياضي أو الثقافي أو في مختلف المهن، لتبادل الأحاديث والأخبار والمعلومات، فيشكلون "مجموعة مغلقة" تضم أفراداً محددين ويتواصلون بشكل يومي ودائم.

مميزات تطبيق الواتساب في التواصل الاجتماعي²⁰ :

- تقريب المسافات بين الأهل والأصدقاء، حيث يستخدمه عدد كبير من الأشخاص المغتربين والذين لا يستطيعون التواصل بشكل مستمر مع الأهل .
- مشاركة المواقع على خرائط جوجل ، وتحميل صورة الملف الشخصي ، واستخدام الرموز في الدردشات، أو تغيير مظهر المحادثة. يسمح خيار الاتصال الجمعي لما يصل إلى إجتماع 8 أشخاص في اتصال واحد.
- سهولة فتح الحساب والاستعمال لكل المستويات والفئات .
- يوفر الدعم الفني في امكانية نقل الحساب وربطه على اجهزة الكمبيوتر مما يساعد في العمل من خلاله.
- سهولة فتح المجموعات لتقوم بدور التواصل الاجتماعي لفئة أو جماعة اجتماعية أو ثقافية يصل عددها إلى 250 عضو ، ويقدم ميزات استخدام الرابط للانتساب وميزة استعضاء الأصدقاء وحذف وإزالة الغير مرغوب فيهم من قبل مشرف أو مشرفي المجموعة ، الذين يملكون امكانية فتح المجموعة أو اقتصار النشر على المشرفين فقط.

20 بشار محمد فتحي عمرو، استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس اب في الحصول على الاخبار المحلية والمعلومات والاشباكات المتحققة ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع ومنهج الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى رصد وتوصيف طبيعة اعتماد الشباب المهاجر - عينة الدراسة- علي مجموعات الواتساب الخاصة بصحف المهجر أثناء جائحة كورونا في الحصول علي معلومات حول الجائحة ، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة ، في محاولة لتفسير هذه الحقائق تفسيراً علمياً دقيقاً، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الرصد والمتابعة الدقيقة للظاهرة أو الحدث وذلك لتحليل البيانات والكشف عن العلاقات بين المتغيرات وتقديم الإجابات على التساؤلات المطروحة 21.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المهاجر والمقيمين في ولاية أونتاريو والتي تمكن الباحث من تطبيق الدراسة الميدانية عن طريق التواصل مع أحد المبحوثين الذي قام بتوزيع الاستبيان على بعض المشتركين معه في مجموعة لصحيفة الفرقان الصادرة في مدينة وندسور جنوب أونتاريو كندا، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الشباب المهاجر المستخدم لتطبيق واتساب وعضو في مجموعة صحيفة ، وقوام العينة (100) مفردة من الجنسين (50 ذكرا و 50 أنثي) في المرحلة العمرية من (18 إلى 35) سنة .

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث على أداة فعالة لجمع بيانات الجمهور وهي استمارة استبيان للشباب المهاجر الذي يملك واتساب وعضو في مجموعة لصحيفة الفرقان الصادرة في وندسور أونتاريو كندا، و تضمنت الإستمارة عددا من المحاور المصممة للإجابة على تساؤلات هذه الدراسة.

الصدق والثبات:**صدق الأداة:**

للإطمئنان لصدق الاستبيان تم عرض الإستمارة علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والعلوم الإجتماعية ، وتم تعديل الاستمارة وفقا لتوجيهاتهم بعد التأكد من قدرة الاستمارة علي تحقيق أهداف الدراسة وقياس متغيراتها.

21 يحيى مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2002)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص34.

ثبات الأداة:

لتحقيق من ثبات الأداة، استخدم الباحث أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار عينة عشوائية قوامها 5 مفردات من ذات العينة ، لقياس مدى ثبات الإجابات، وبعد فترة ثلاثة أسابيع قام الباحث بتوزيع الإستمارات على مفردات العينة العشوائية ذاتها ، وذلك للوصول إلي معرفة مدى الإتساق والترابط بين إجابات المرة الأولى الثانية ، وبناء على البيانات المجموعة من المرتين قام الباحث بحساب الثبات وذلك باستخدام معادلة كوبر وكانت كالتالي :

معادلة كوبر = عدد مرات الإتفاق ÷ عدد مرات الإختلاف + عدد مرات الإتفاق

• عدد الفقرات = 46

• عدد المبحوثين = 5

• اجمالي فقرات الأسئلة = $46 \times 5 = 230$

• اجمالي الإجابات المتوافقة = 212

• عدد الاجابات غير المتطابقة = 18

= $(212 + 18) \div 212$

وبالتالي فإن قيمة معامل ثبات الإستمارة (0.92) وهي نتيجة تدل على ثبات الإستمارة .

الدراسة الميدانية:

جدول رقم (1)

يوضح امتلاك مجموعة اعلامية على الواتساب أو أكثر

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
%	ك	%	ك	%	ك	
27	27	24	12	30	15	امتلاك مجموعات اعلامية
73	73	76	38	70	35	مجموعة واحدة
100	100	100	50	100	50	أكثر من مجموعة
						الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن نسبة 73% من أفراد العينة يمتلكون أكثر من مجموعة اعلامية على الواتساب، وتشير أيضا إلي عدم وجود تفاوت بين الذكور والإناث في امتلاك المجموعات الاعلامية على الواتساب، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلي توافر تكنولوجيا الاتصال لدي الشباب باختلاف نوعه وان مواقع التواصل أصبحت من مقتضيات عصرهم.

جدول رقم (2)

يوضح الاهتمام بمتابعة التحديثات والنشرات على المجموعات الإعلامية

%	التكرار	الإهتمام
74	74	نعم أهتم
23	23	ليس دائما
3	3	لا أهتم
100	100	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة 74% من أفراد العينة يهتمون بمتابعة التحديثات والنشرات على مجموعات الواتساب الاعلامية ، وفي المقابل 3% فقط من المبحوثين لا يهتموا بمتابعتها.

جدول (3)

المضامين الأكثر أهمية في منشورات مجموعات الواتساب الإعلامية

الترتيب	ك	المضامين
1	97	طب وصحة
2	90	قرارات وقوانين
3	89	إقتصاد واعمال
4	71	جالية ومنظمات مدنية
5	70	تعليم وتدريب
6	10	حروب وأزمات وجرائم

تشير بيانات الجدول السابق إلي أنه المضامين الأهم والاكثر متابعة من قبل المبحوثين من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية هي الصحة والطب وجاءت في الترتيب الأول وبتكرار 97 من أصل 100 مفردة، وكان الإهتمام الموالي للصحة والطب للقوانين والقرارات ثم الاقتصاد وبعدها للمواضيع التي تتناول الجالية ومنظماتها تليها شؤون التعليم والتدريب ، يذكر أن العينة لم تهتم بكل ما ينشر عن الحروب والأزمات.

جدول رقم (4)

مدي ثقة المبحوثين في أخبار ومعلومات حول جائحة كورونا من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية

ك	مستوى الثقة
87	أثق في معلومات وأخبار المجموعة
5	لا أثق في معلومات المجموعة
8	أحتاج إلى قراءة أكثر من مصدر
100	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن درجة ثقة المبحوثين في منشورات مجموعة الواتساب الاعلامية عالية جدا حيث أن 87 من أصل 100 مفردة يتقون في نشرات ومعلومات المجموعة الاعلامية عن جائحة كورونا ولا يحتاجون لمقترنة المعلومات مع مصادر أخرى ، في حين أن الذين لا يتقون في معلومات مجموعات الواتساب الاعلامية عن جائحة كورونا جاء قليل جدا وبتكرار 5 من أصل 100 مفردة (5%). ولا تختلف هذه النتيجة مع دراسة غادة عطية (2014) التي أشارت إلي أن نسبة 61% من المبحوثين أعربوا عن ثقتهم في الأخبار والمعلومات والآراء التي تقدمها صفحات الفيس بوك إلي حد ما، و 23.8% يتقوا فيها، بينما 15.2% أعربوا عن عدم ثقتهم فيها .

جدول رقم (5)

يوضح دوافع متابعة أفراد العينة لنشرات وتحديثات الخاصة بجائحة كورونا على مجموعات الواتساب الاعلامية

الترتيب	ك	الدافع
1	93	لمتابعته الفورية لأهم تطورات الوباء المحلية والعالمية
2	90	للتعرف علي الإجراءات التي تأسست لمواجهة الجائحة
3	89	للتعرف علي وجهات النظر المختلفة حول طرق الوقاية
4	89	لمتابعة التقارير الخاصة بتطوير اللقاح

تشير بيانات الجدول السابق إلي أنه تكرارات الدوافع الأربعة لمتابعة الشباب عينة الدراسة لجائحة كورونا من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية جاءت عالية ومتقاربة ويقارب 5 % ما بين الاعلى تكرارا وهو الترتيب الأول والمتمثل في المتابعة الفورية لأهم تطورات الوباء المحلية والعالمية ، وبين الأدنى تكرارا في الترتيب الرابع وهي متابعة التقارير الخاصة بتطوير اللقاح .

جدول رقم (6)

مدي أهمية مجموعات الواتساب كمصدر للمعلومات والأخبار عن جائحة كورونا مقارنة بالمصادر الأخرى

الإجمالي		النوع	مدي الأهمية
%	ك		
77	77	مصدر مهم للمعلومات حول جائحة كورونا	
20	20	مصدر معلومات يسبقه مصادر أخرى أكثر أهمية	
3	3	مصدر غير مهم تغني عنه مصادر أخرى	
100	100	الإجمالي	

يتضح من الجدول السابق مدي أهمية مجموعة الواتساب الإعلامية لدي أفراد العينة كمصدر للمعلومات والأخبار عن جائحة كورونا مقارنة بالمصادر الأخرى حيث اعتبره 77% من الباحثين مصدرا مهما ، ونسبة 20% صنفته علي انه مصدر يسبقه مصادر أخرى وفي ذات الآن لا يقللون من أهميته ، في حين كان 3% فقط من أفراد العينة يروا أن مجموعات الواتساب الإعلامية مصدر غير مهم تغني عنه مصادر أخرى.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة ممدوح مكاوي (2013) التي أظهرت أن النسبة الأكبر من شباب الجامعات تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مهم للمعلومات مع وجود مصادر أخرى أقل أهمية وكانت نسبتهم 37%.

جدول رقم (7)

يوضح حجم اهتمام الشباب المهاجر بمتابعة معلومات وتحديثات جائحة كورونا من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية

حجم الاهتمام	ك	%	الترتيب
ضعيف	3	3	3
متوسط	27	27	2
قوي	80	80	1
الإجمالي	100	%100	

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن كثافة اهتمام الشباب المهاجر بمتابعة معلومات جائحة كورونا من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية قوي بنسبة 80 % ، ومتوسطة بنسبة 27% من المبحوثين ، فيما كانت نسبة 3% فقط من أفراد العينة تهتم بدرجة ضعيفة.

جدول رقم (8)

يوضح مدى كفاية المعلومات المقدمة عبر مجموعات الواتساب الاعلامية

حول جائحة كورونا

كفاية المعلومات	ك	%
كافية بدرجة كبيرة	68	68
كافية الي حد ما	29	29
غير كافية	3	3
الإجمالي	152	100

تظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة 68% من أفراد العينة يروا أن المعلومات المقدمة عبر مجموعات الواتساب الإعلامية كافية بدرجة كبيرة لإشباع معرفتهم بمعلومات جائحة كورونا ، والمبحوثين الذين أفادوا بدرجة متوسطة (إلي حد ما) بنسبة 29% ، وبدرجة غير كافية كانت بنسبة 3% من مجموع المبحوثين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة احمد رفاعي (2014) التي توصلت إلي أن نسبة 58.5% من أفراد العينة أكدت مساهمة المضامين المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معرفتهم بالقضايا السياسية بدرجة متوسطة.

وتتفق إلى حد كبير مع دراسة ممدوح مكايي (2013) التي أوضحت أن نسبة 48% من أفراد العينة يرون أن المضامين المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بدرجة متوسطة في زيادة معرفتهم حول بعض القضايا السياسية.

جدول رقم (9)

يوضح تقييم العينة لتناول مجموعات الواتساب الاعلامية لجائحة كورونا

		تكرار	التقييم
%	ك		
78	78		سريعة في عرض تحديثات المعلومات والأخبار
10	10		تبالغ في عرض المعلومات
3	3		تعمل علي نشر الشائعات والتهميش
78	78		صادقة وواقعية في عرضها للمعلومات

يتضح من الجدول السابق أن تقييم أفراد العينة لتناول مجموعات الواتساب الاعلامية لجائحة كورونا اتخذت اتجاهها ايجابيا في العموم حيث حازت علي النسبة الأكبر إذ أكد 78% من أفراد العينة أنها "سريعة في عرض تحديثات المعلومات حول الجائحة ، كما ترى ذات النسبة 78% أن المجموعة الاعلامية علي الواتساب صادقة وواقعية في عرضها للمعلومات.

فيما كان الاتجاه السلبي يؤيده ما نسبته 10% من المبحوثين الذين يرون أن المجموعة الاعلامية في معالجتها لمعلومات جائحة كورونا تبالغ في عرض المعلومات ، فيما كان رأي 3% فقط من المبحوثين أن المجموعات الاعلامية تعمل علي نشر الشائعات والأكاذيب".

جدول رقم (10)

يوضح التأثيرات المعرفية المترتبة علي تعرض الشباب المهاجر لمعلومات جائحة كورونا من خلال المجموعة الإعلامية

			التأثير
الاتجاه	%	ك	
ايجابي	76	76	زادت معرفتي بطرق انتقال الوباء وطرق الوقاية
ايجابي	72	72	أصبح لدي معلومات أكثر عن جائحة كورونا للنقاش مع زملائي
ايجابي	68	68	أدركت كثير من الحقائق الخاصة بالجائحة لم أكن اعرفها من قبل
ايجابي	64	64	تكونت لدي رؤية تجاه ردادات الفعل الواجبة تجاه التهديد الصحي
ايجابي	54	54	ساعدتني في تكوين معلومات حول الاجراءات القانونية والاقتصادية الطارئة

يتضح من الجدول أن (زادت معرفتي بالجائحة وطرق انتقال الوباء وطرق الوقاية) جاء في مقدمة التأثيرات المعرفية المترتبة علي متابعة الشباب المهاجر لجائحة كورونا من خلال مجموعات الواتساب الاعلامية بنسبة 76% منهم، تلاها (أصبح لدي معلومات أكثر عن جائحة كورونا أتناقش فيها مع زملائي) بنسبة 72% من

المبوحين، ثم في المرتبة الثالثة (أدركت كثير من الحقائق الخاصة بالجائحة لم أكن اعرفها من قبل) بنسبة 68% منهم، فيما (جاءت تكونت لدي رؤية تجاه رداات الفعل الواجبة تجاه التهديد الصحي) بنسبة 64% ، و (تكوين معلومات حول الاجراءات القانونية والاقتصادية الطارئة) بنسبة 54%.

يذكر أن نتيجة دراسة سابقة لإيناس حامد (2012) أوضحت أن من التأثيرات المعرفية المترتبة علي اعتماد المراهقين علي المقال بالمدونات نحو الأزمات الداخلية (تعرفت علي أسباب الأزمة) بنسبة 47.9% من أفراد العينة، تلاها (تبادلت الرأي مع آخرين حول الأزمة) بنسبة 36.6% منهم.

جدول رقم (11)

يوضح التأثيرات الوجدانية المترتبة علي تعرض الشباب المهاجر لمعلومات جائحة كورونا من خلال المجموعة الإعلامية

الاتجاه	%	التكرار	التأثير
سليبي	99	99	أحزن بسبب زيادة عدد الإصابات و الوفيات
سليبي	72	72	اقلق علي مستقبل المجتمع واستقراره
ايجابي	80	80	اشعر بالسعادة عند وجود أخبار تراجع نسب الاصابة
سليبي	80	80	أتعاطف مع المصابين وأسرههم
ايجابي	100	100	افرح لقدرة الحكومة علي معالجة الاثار الاجتماعية والاقتصادية للجائحة

يتضح من الجدول السابق تنوع التأثيرات الوجدانية (الايجابية والسلبية) المترتبة علي اعتماد الشباب المهاجر- عينة الدراسة- علي مجموعات الواتساب الإعلامية ، وكانت في مجملها بنسب عالية ويرجع الباحث ذلك أن قضية جائحة كورونا هي تهديد مباشر للعنصر الإنساني.

جدول رقم (12)

يوضح التأثيرات السلوكية المترتبة علي تعرض الشباب المهاجر لمعلومات مجموعات الواتساب الاعلامية حول جائحة كورونا

الاتجاه	%	التكرار	التأثير
ايجابي	21	21	أتابع الأخبار والمعلومات من مصادر أخرى
+	80	80	أتبادل الرأي والمعلومات مع أسرتي وأصدقائي حول الجائحة
+	92	92	أتبع التوصيات التي أعلن عنها للوقاية
+	92	92	أدعو أصدقائي للالتزام بسبل الوقاية
سليبي	6	6	لا اتخذ أي موقف من الجائحة

يتضح من الجدول أن نسبة 92% من أفراد العينة عبروا أن أول التأثيرات السلوكية المترتبة علي متابعتهم لمعلومات الجائحة من خلال مجموعات الواتساب كانت (اتباع التوصيات) و(دعوة الاصدقاء للالتزام ببسبل

الوقاية) ، ثم في المرتبة الثالثة (أ تبادل الرأي والنقاش مع أسرتي وأصدقائي حول الجائحة) بنسبة 80%، وبعد ذلك (أتابع الأخبار والمعلومات من مصادر أخرى) بنسبة 21%، كما أن نسبة 6% من العينة عبروا أنهم (لا يتخذوا أي موقف من الجائحة).

نتائج الدراسة :

من خلال دراسة اعتماد شباب المهاجرين على مجموعات الواتساب لصحف المهجر أثناء جائحة كورونا يمكن التوصل للنتائج الآتية:

- أن نسبة 73% من أفراد العينة يشتركون في أكثر من مجموعة واتساب اعلامية واحدة .
- أوضحت الدراسة أن المبحوثين يهتمون بمتابعة تحديثات المعلومات عموما عبر مجموعات الواتساب التابعة لصحف المهجر .
- توصلت الدراسة إلى أن الشباب المهاجر ممثلا في العينة يثق إلى حد كبير في أخبار ومعلومات مجموعات الواتساب الإعلامية، ويجد تلك المجموعات من المصادر المهمة للمعلومات المختلفة.
- وجدت الدراسة أن معلومات مجموعات الواتساب الاعلامية كافية بذاتها للشباب المهاجر الي حد كبير ووجدت الدراسة أن تقييم المجموعات الاعلامية على تطبيق الواتساب ايجابية في الغالب لدي المبحوثين .
- أوضحت الدراسة أن للمعلومات والأخبار المنشورة في مجموعات الواتساب الإعلامية تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية مهمة ، تختلف في الإتجاه السلبي والإيجابي مع توافقها والقيم المستهدفة

توصيات الدراسة:

من خلال دراسة اعتماد الشباب المهاجر على مجموعات الواتساب الإعلامية لصحف المهجر اثناء جائحة كورونا ، ولما لاحظته الباحث من ندرة في الدراسات والبحوث في كل المجالات الاعلامية والنفسية والاجتماعية الخاصة بالمهاجرين بلد في بلد المهجر يوصي الباحث بالاتي :

1. إجراء المزيد من الدراسات العلمية الخاصة بدراسة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة علي الشباب المهاجر ،و التعرف علي وطبيعة هذه الوسائل الإعلامية ومفرداتها وقوة تأثيرها، والتي أصبحت تعبر عن آراء الشباب (عموما) واتجاهاتهم وممكن قوتهم.
2. الاهتمام بمعرفة اتجاهات الشباب المهاجر نحو ما تمر به مجتمعاتهم من أزمات ، وتقديرهم للدور الذي يلعبونه من أجل تعزيز دورهم الايجابي
3. توجيه البحوث الاعلامية لدراسة الأثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لاستخدام الأسر المهاجرة وفق فئاتهم المختلفة لوسائل الاعلام المختلفة.
4. الاهتمام بالدراسات التحليلية لوسائل الإعلام المهاجرة المختلفة سواء الصحف أو المواقع الالكترونية المختل

المراجع

• الكتب والدراسات العربية:

- 1- أسامة محمد عبد الرحمن حسانين (2014): "دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة،(جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة).
- 2- احمد محمد بدح ،ايمن سليمان مزاهرة، زين حسن بدران، الثقافة الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن ، 2009 .
- 3- أميرة محمد إبراهيم النمر:(2011)، "اعتماد طلبة الجامعات السعودية علي وسائل الإعلام في الحصول علي المعلومات أثناء الكوارث والأزمات دراسة تطبيقية علي كارثة سيول مدينة جدة"، مجلة البحوث الإعلامية ،العدد 36 ، المجلد الثاني ،(القاهرة : جامعة الأزهر)
- 4- بشار محمد فتحي عمرو .استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية والمعلومات والإشباع المتحققة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط الاردن 2019
- 5- حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد :2004.الاتصال ونظرياته المعاصرة ، ط5 القاهرة :الدار المصرية اللبنانية
- 6- خالد علي لورد، هجرة الشباب : الدوافع و الفرص و التحديات، مجلة آفاق الهجرة - مركز السودان لدراسات الهجرة والتنمية والسكان - الخرطوم،2014 . عدد 13 ،)
- 7- سوزان يوسف احمد القليني: (2000)، الاتصال ووسائله ونظرياته، ط2 (جامعة عين شمس : كلية الآداب ، قسم الإعلام)
- 8- عبدالرزاق فرج الفطيسي . استخدامات الشباب العربي المهاجر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيديوك) والإشباع المحققة .مجلة الإعلام والفنون .أكاديمية الدراسات العليا طرابلس السنة الاولى . العدد الثالث ص 464
- 9- عماد صالح عبد الحق وأخرون بعنوان : مستوى الوعي الصحي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس منشورات جامعة القدس 2018
- 10- محمد السيد عليوة طاحون (2012): "دور موقع الفيس بوك في تنمية الوعي السياسي لدي شباب الجامعة"، بحث منشور بمجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد 56، المجلد 15، ملحق يوليو . سبتمبر

- 11- محمود أحمد لطفي السيد، هاجر شعبان سعداوي (2013): " استخدامات الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة – أزمة الدستور المصري نموذجاً"، المؤتمر السنوي الثاني بعنوان إعلام الأزمات وأزمة الإعلام ، جامعة الأهرام الكندية، كلية الإعلام
- 12- يحيى مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2002)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

• مراجع الكترونية:

13- الهجرة والشباب العربي: الهجرة والمستقبل " تقرير / <https://www.essada.info/>

• مراجع اجنبية:

- 14- "Clinical features of patients infected with 2019 novel coronavirus in Wuhan, China". Lancet. 395 (10223): 497–506. February 2020
- 15- "WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19—11 March 2020". منظمة الصحة العالمية. 11 مارس 2020.
- 16- "COVID-19 Dashboard by the Center for Systems Science and Engineering (CSSE) at Johns Hopkins University (JHU)". ArcGIS. Johns Hopkins University.
- 17- . Stanley J. Baran, Dennis K. Devi:(2003) , Mass Communication Theor "Foundations ,ferment and future , 3ed (USA: Wadsowrth)
- 18- Kaplan, Andreas M. and Michael Haenlein (2010), "Users of the World, Unite The Challenges and Opportunities of Social Media," Business Horizons
- 19- Utz, Sonja (2010), "The (Potential) Benefits of Campaigning via Social Network Sites," Journal of Computer-Mediated Communication,
- 20- Nutbeam, Don (2000), "Health Literacy as a Public Health Goal: A Challenge for Contemporary Health Education and Communication Strategies into the 21st Century," Health Promotion International,